المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: الدولة في الفكر السياسي العربي المعاصر
اسم الكاتب: م. يثرب خطاب منديل
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/6589
تاريخ الاسترداد: 2026/04/16 07:36 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

الدولة في الفكر السياسي العربي المعاصر

م . يثرب خطاب منديل
جامعة تكريت / كلية العلوم السياسية
edu.iq. Yathrib_2010@tu

تاريخ الاستلام :٤/٥/٢٠٢٣ تاريخ القبول:٢٤/٧/٢٠٢٣ تاريخ النشر:١/٩/٢٠٢٣

الملخص

لقد تعددت المفاهيم والمصطلحات التي تحاول توضيح مفهوم الدولة في الفكر السياسي العربي المعاصر. ورغم البساطة الذي يتميز بها تعريف الدولة والبحث في تحديد أصل نشأتها واساس السلطة فيها، يثير التعريف، في الواقع، عددا واسعا من الإشكاليات. فالدولة هي حقيقة سياسية لان أي مجتمع عربي يتألف من وحدات سياسية يحمل كل منها لقب دولة والدولة لها مفهوم قانوني ايضا لغرض تنظيم العلاقة بين الوحدات السياسية غير المتكافئة في القوة على اساس من العدالة والمساواة. والدولة، في الوقت نفسه، هي فكرة فلسفية مجردة لان وجود المجتمعات السياسية المنظمة ليست معروفة تاريخيا. وفي غياب هذه المعرفة التاريخية توجد نظريات او افكار ذات طبيعة فلسفية تحاول تفسير نشوء الدولة ونشوء اركانها على اعتبار ان الدولة كائن اجتماعي أحد اهم مقوماته هم الافراد الذين تجمعهم روابط خاصة تجعلهم قادرين على الحياة المشتركة.

الكلمات المفتاحية : الدولة ، الفكر ، النظريات ، الوظائف ، المعرفة .

The State in Contemporary Arab political Thought

Lecurer .Yathrib khatib Mandel
Tikirit University / College of political scinces
edu.iq. Yathrib_2010@tu

Abstract

There are many concepts and terms that attempt to clarify the concept of the state in contemporary Arab political thought. Despite the simplicity

that characterizes the definition of the state and the research into determining the origin of its establishment and the basis of authority within it, the definition raises, in reality, a wide number of problems. The state is a political reality because any Arab society consists of political units, each of which bears the title of state, and the state also has a legal concept for the purpose of regulating the relationship between political units that are unequal in power on the basis of justice and equality. The state, at the same time, is an abstract philosophical idea because the existence of organized political societies is not known historically. In the absence of this historical knowledge, there are theories or ideas of a philosophical nature that attempt to explain the emergence of the state and the emergence of its pillars, considering that the state is a social entity whose most important components are the individuals who are united by special ties that make them capable of living together.

Keywords: Country, Thought, Theories, Jobs, Knowledge.

المقدمة:

اثار مفهوم الدولة نقاشات عديدة ضمن المفاهيم النظرية وقد تضاربت الآراء والافكار فما يخص تحديد مفهوم الدولة فالاختلافات ترجع الى اختلافات التصورات النظرية للمجتمع بالتالي للسلطة والدولة كأحد مكونات هذا المجتمع لقد تأثر المفكرون اصحاب الفكر العربي السياسي المعاصر بالمفاهيم التي سادت الثقافة الغربية ، اذ تعد الدولة من ابرز الاسس النظرية في تركيبة الفكر السياسي وان اختلف في جنباته الفلاسفة والمفسرون وانعكس على اسس بناء وتركيب الدولة ، الفكر العربي الذي اقترن براي الفقهاء والعلماء لم يدخر جهدا في معالجة مفهوم الدولة بنفس الوقت ينبغي ان نكيف الفكر العربي في المصطلحات السياسية الحديثة والمعاصرة بشكل جامد وغير مرن لهذا يجب ان نبحث عن موقف الفكر السياسي العربي استنادا الى ثوابته واصوله في كل المفاهيم المستحدثة والتي تكون الدولة والديمقراطية اهم دعائمها في نظريات الحكم

اهمية البحث:

للدولة اهمية واسعة من عدده جوانب ذلك لظهور توجه عالمي لتعزيز مكانة الدولة في العالم الغربي والعربي فكان لابد من دراسة الدولة على اعتبار انها كيان سياسي وضرورة واجبة في كل زمان ومكان لذا لابد من تسليط الاهتمام على مفهوم الدولة

ونظرياتها ووظائفها واهميتها في الفكر العربي المعاصر ومعرفة ما تناوله المفكرون العرب من نظريات ودراسات للدولة والوقوف على النتيجة في بناء الدولة الحديثة في الفكر السياسي العربي المعاصر

اشكالية البحث:

تنطلق اشكالية الدراسة من ان الدولة في الفكر العربي السياسي المعاصر تختلف عن باقي الافكار كالأفكار الغربية على الرغم من وجود الدولة والسلطة لدى الطرفين، لذا تطرح التساؤلات التالية :

١- في أي مستوى يمكن ان نتحدث عن الدولة ؟
٢- هل تبدا الدولة مع وجود العلاقة بين الافراد ام هي تعارض بين الجماعات المجتمع
٣- هل تأثرت الدولة بواقع الامة بشكل نظري ام عملي ؟
٤- هل محاولة التعرف على الفكر السياسي يمثل اهم النماذج التي تعكس التفكير السياسي العربي المعاصر والاستفادة منه في جميع المجالات من خلال استثمار ايجابياته وتصحيح اخطائه

فرضية البحث:

ايجاد التفسير لمختلف التساؤلات التي طرحتها اشكالية البحث وايجاد الحلول المناسبة لتجاوز تلك الاشكاليات التي تضعف كاهل الفكر والواقع العربي من خلال تحليل وتوضيح هذا الواقع .

منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج التحليلي لمعرفة الدولة في الفكر السياسي المعاصر .

المبحث الاول : ماهية الدولة في الفكر السياسي العربي الحديث والمعاصر

الدولة تنظيم سياسي وكيان مادي فهي موجودة في عالم الفكر والدولة تمثل السلطة قاعدتها الصفة القانونية ، تعمل الدولة على ادارة وتنظيم المجتمع ،والدولة ماهي سلطة بيد الحكام تتغير او تنتهي بانتهائهم وانما هي جانب معنوي ، وكيان سياسي دائم ومستقل ، لكن الحكام ما هم الا افراد معرضين للتغير والزوال ، فالأفراد بحاجة الى الاجتماع الانساني لان الفرد لا يستطيع العيش بدون جماعة ينتمي اليها وهذه الجماعة

بحاجة الى سلطة تمتلك وخصائص معنوي ومادية تمكنها من ممارسة الهدف الذي قامت من اجله ، فالدولة تأخذ قيمتها من الافراد واحساسهم بأهمية وقيمة هذا الكيان وبدون هذا الشعور فلا قيمة لجود الدولة ، وبدون شك فلا بد للفكر السياسي ان يبحث عن حل يبعد فيه الجماعة السياسية عن عدم التوازن ويعمل على حمايتها من الصراعات وبذلك تكون ذات طابع للاستقرار والديمومة وهذا كله متمثل بالدولة ذات السلطة الحاكمة في المجتمع التي يخضع لها جميع الافراد الذين ينتمون الى ذلك المجتمع .

المطلب الاول: مفهوم الدولة في الفكر السياسي العربي المعاصر

قبل الدخول في مفاهيم الدولة سنذكر المفاهيم ذات الصلة بموضوع الدراسة ومن ابرزها **اولا- مفهوم الفكر**

قال تعالى (كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون)(**البقرة ، اية ٢١٩**) "مفهوم الفكر يطلق على الفعل الذي تقوم به النفس عند حركتها، ويطلق على المعقولات نفسها فاذا اطلق على فعل النفس دل على حركتها الذاتية ، وهي النظر والتأمل ، واذا اطلق على المعقولات دل على المفهوم الذي تفكر فيه النفس (صليبا ١٩٨٢، ١٥٦) .

يقصد به هو كل عملية انتاج فكرية ذات انعكاس عقلي لبيئة معينة في فترة زمنية معينة لتعبير عن الحضارة بثوابتها وخصائصها واغراضها واهدافها ، ايضا يستخدم مفهوم الفكر للدلالة على عمليات التفكير والتأمل العقلي الذي يقوم به الفرد بوصفة كائنا عاقلا مفكرا (فياض ٢٠٠٤، ١٠-١٥)" من زاوية اخرى فالفكر مفهوم اخر هو نشاط عضوي في الجهاز العصبي المركزي له القدرة والامكانية على التعميم والكشف يعمل على مستوى الفرد والمجتمع بصورة عامة (محمود ٢٠٠٨، ٧) .

ثانيا – مفهوم الفكر السياسي :

مفهوم الفكر السياسي يشمل مجموعة من الآراء والنظريات التي تعرض العلاقة بين الافراد والسلطة ، ما يستدعي ذلك من بحث وتفسير ظاهرة السلطة فيال يشمل نشأتها وجوازها ووجوبها وجميع الوظائف والمؤسسات التابعة لها (صادق ١٩٩٣، ٢١) .

في نفس الصدد فالفكر السياسي هو اشكال وانواع التأمل والتفكير العقلي للظواهر السياسية التي توجد في العملية السياسية (فياض ٢٠٠٤، ٢٠) ، ايضا الفكر السياسي يفوق ويتغلب على كل انواع الفكر السياسي ونتيجة ذلك لاعتبارات كثيرة يأتي في

مقدمتها عراقة هذا النوع من الفكر وذلك لأنه اسبق صور الفكر جميعا (محمود ٢٠٠٨، ١٥) .

في هذا الاطار فالفكر السياسي حقيقة حضارية يفرض مستوى معين من التنظيم والتبويب المنهاجي في تحليل الظاهرة السياسية ، فالفكر السياسي لابد وان يكون في ذاته مستوى رفيعا من البنيان المنطقي المتكامل للتصور السياسي (صالح ٢٠٠١، ٥) .

ثالثا- مفهوم المعاصر:

جاء في لسان العرب مفهوم المعاصر عصر، العصار، دهر، وجاء مفهوم المعاصر في المعجم الوسيط ،العصر ، الزمن الذي ينسب الى ملك او دولة او الى تطورات طبيعية او اجتماعية يقال عصر الدولة العباسية ، عصر هارون الرشيد ، ومفهوم المعاصر يعني مواكبة العصر ومعايشته وتعني العصرية ايضا ،وتعني مجتمع عصري الذي يتميز عن المجتمع التقليدي ، ايضا مفهوم المعاصر يعني مواكبة الفكر المعاصر والمشاركة في توجيهه، من هذا المنطلق فالمعاصر هو التفاعل مع الفكر التربوي المعاصر وتقويمه وفق الاصول الاسلامية للتربية والانتقاء الواعي لجوانب الصواب فيه واحياء جوانب الفكر القادرة على العطاء في هذا العصر (شحدة ١٩٩٤، ٢٢).

مفهوم الدولة :

لفظ الدولة في اللغة العربية تعني التغير والتداول فقد جاء في لسان العرب لابن منظور الدولة الفعل والانتقال من حال الى حال ، وهو يدل على الاستقرار والثبات ،والدولة واحدة وقيل الدولة في المال والدولة في الحرب وقيل الدولة اسم الشي الذي يتداول بعينه والدولة هي المصدر ، ويقال تداول القوم كذا اي تناولوا من حيث الدولة وجاء في المعجم دول الدال والواو واللام اصلان: احدهما يدل على تحول شيء من مكان الى مكان اخر ويقال "ادال القوم"اذ تحولوا من مكان الى اخر ،

والاخر : يدل على ضعف واسترخاء ،والدويل من البنت : متيبس ودال الثوب اذا بلى ، ودال بطنه اي استرخى (مزراق ٢٠١٧، ٣٤).

الدولة كمفهوم وكواقع تاريخي وظيفتها الاولى كامنه في الحفاظ على الامن والاستقرار لكي تكون الحياة الاجتماعية وعملية بناء الحضارة ولا فقدت مبررات وجودها

من هنا برز مفهوم احتكار العنف الشرعي لاعتباره من ضمن اهم الياتها في هذا المجال واحد اهم مميزاتها (مزراق ٢٠١٧، ٢١)

تعرف الدولة ايضا بانها مجموعة من الافراد يقيمون بصفة دائمة في بقعة جغرافية او اقليم معين وتقوده سلطة وهيئة حاكمة ذات سيادة (ابو هيف ١٩٧٧، ١١٣) ، ويعد مفهوم الدولة انه حاجة واداة اساسية وضرورية للجماعة وبالتالي تعد كيان سياسي قائم يغطي حاجات ويعمل على تنظيم مصالح المجتمع (بلقزيز ٢٠٠٨، ١٠١) ،والدولة ماهي الا ظاهرة من ظواهر الاجتماع الطبيعي تولدت حسب قانون طبيعي حكمها اذن مندرج تحت حكم المجتمع العام اذ بقيت خاضعة لقانون تولدها وظهورها كانت طبيعية اي معقولة (العروي ٢٠١١، ١٧)، ولمفهوم الدولة من جانب اخر فهي البنية السياسية لشعب او امة معينة تتجسد في نظام تنظيمي ومؤسسي يعبر عن ماهية تلك الجماعة البشرية ويعمل على تحقيق اهداف اساسية مختلفة وعديدة اهمها سيادة الدولة على الشعب والارض ، ايضا السيادة على المنافع العامة والخاصة ، وتمثل الدولة المكان المجرد من كل شيء فهي تبين الكيان والبناء الاجتماعي المشكل من قبل المجتمع (الشعب) والسلطة المعارضة ، تعمل الدولة على تحقيق ثوابتها العليا لأنها محط اجتماع سياسي واجتماعي فهي لا تستطيع ان تتخلى عن سيادتها وان حماية السيادة يقع ضمن الواجب السياسي فهي دولة مجتمع وسلطة معارضة وراي عام ، من هذا المنطلق فهي المجتمع السياسي المبني على مفهومي الشرعية والاجماع بينما الجهاز من البيروقراطية المدنية القلم والعسكرية السيف فهي نظرية التحليل المزدوج لأخلاقيات واجتماعيات الدولة (العروي ٢٠١١، ٢١٠) .

المطلب الثاني :نشوء الدولة في الفكر السياسي العربي المعاصر.

الدولة ظهرت في العالم العربي في وقت لم يكن المفكرون العرب لهم اهتماما بتطورها فقد اهتم اغلب المفكرين العرب بمفهوم القومية العربية ومفهوم الامة ولم يبدون اهتماما بمفهوم الدولة الاقليمية لكن مع كل ذلك معظم اقطار الشرق اوسطية نجحت في الحفاظ على دولها وان الدولة من الجانب القانوني مبنية على اساس فكرة القانون بصفتها انظمة عامة من الناحية التنظيمية تفسرت بالوحدة وما يطلق بالنمط العقلاني والقانوني مع جهاز البيروقراطي (الايوبي ٢٠١٠، ٣٨) .

مر الفكر السياسي العربي المعاصر منذ عصر النهضة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الى الكثير من المواضيع السياسية لكن لم يتكلم لموضوع الدولة

الابعد انهيار الدولة العثمانية (ابراهيم واخرون ١٩٨٢، ٥٨) ،الدولة الحديثة في البلاد العربية ليست نسخة للدولة السلطانية انما هي نتيجة عمليتين مزدوجتين الاولى عملية التطور الطبيعي الذي اورثها الكثير من الانظمة والافكار التقليدية ، والثانية عملية اصلاح غيرت شيئا من التراتيب الادارية العليا واستعارت من الخارج وسائل مستحدثة للنقل والاتصال بهدف تطوير الزراعة والتجارة ، هذا يوضح ان الدولة المعاصرة في العالم العربي ما زالت تمثل مشروع دولة ولم تصل بعد مرحلة الدولة المكتملة التكوين والنضج سواء من حيث الافكار او المؤسسات وان اكتمال عملية نموها ليس بالأمر السهل وانما يمر بمراحل عدة (العروي ٢٠١١، ١٧٣)، فا الدولة في البلاد العربية هي معضلة بنيوية ولها صلة جوهرية بالفترات التاريخية التي شهدتها هذه الكيانات، وهي اتت بطريقة غير شرعية للنظام الاستعماري أي ان اكثرها كانت تحت سيطرة الانظمة الاستعمارية وخضعت لأساليب استعمارية عديدة كانت ما بين الحكم المباشر وغي المباشر وهتمت بتحقيق مصالحها العسكرية والاقتصادية والسياسية (عبدالله ٢٠٠٠، ٢٦) .

فان اغلب البحوث التي تناولت نشأة الدولة في العالم العربي بانها وافدة بمعنى بانها لم تعرف نظام دولة الابعد ان تعرضت الدول العربية الى الاستعمار الاجنبي ، اذ ان صاحب القرار في الانظمة السياسية العربية في فترة ما بعد الاستعمار كان اكثر رغبة في اعادة النموذج الغربي بسبب انهم بحاجة الى تشكيل نظام سياسي ولم يكون لديهم الفيرة الكافية للكشف عن نماذج جديدة وخاصة بهم (مهدي ٢٠١٠، ٣١) .

ففكرة الخلافة او الامامة لم تكن في الفكر السياسي الاسلامي الحديث من عدم الوجود وهي لم تأتي فجأة وانما كان لها اسباب مختلفة ومنها السياسية التي انتجت مستجدات على السلطة في البلاد العربية وان فكرة الخلافة تقيد الكلام عنها وان الجانب السياسي هو الذي ايقظ الهاجس الديني بموضوع الخلافة واعاد النظر فيها (بلقزيز ٢٠١٥، ٨٦) ، فالإمامة وسيلة وليس غاية للأمر بالمعروف واقامة العدل والنهي عن المنكر والامام هو ممثل عن الامة وليس له أي صفة في نظر الاسلام يتعالى بها على الافراد على هذا الاساس فمسؤوليه اختيار لهذا الوكيل تعود الى الامة نفسها لأنه وكيلا عنها وان الامة متفرقة في الامصار والاقاليم فيه الضعيف والقوي والعاقل والجاهل وغيره لهذا تكون المسؤولية في هذا المجال واقعة على اعناق علماء

وعقلاء الامة فهم من يقومون بمهمة الاختيار من يرونه اهلا للقيام بهذا الواجب الشرعي وهو اقامة شرع الله في الارض (الدميجي ١٩٨٧، ١٥٨).

يرى العلماء ان الاختيار للأمام واجب الخاصة وليس واجب العامة وطريقة التفريق بين الاثنين ليست معتمدة على اصل قبلي او عرفي او طبقي لكن هي شروط ترتبط بالخبرة والمعرفة وبالتالي لابد ان يكون في الامة رجال اهل بصيرة وحكمة في ادارة الامور الاجتماعية ويتميزون بان لهم القدرة على الاستنباط وهؤلاء يطلق عليهم اهل الحل والعقد (مصطفوي ٢٠٠١، ٤٠) .

فالدولة قوة من المجتمع وهي ليست خارجة عن ذلك المجتمع وغاية الدولة هو الحفاظ على المجتمع من الوقوع في الخلل والحفاظ عليه ، ومن اساسيات الدولة ان تكون على راسها حاكم ذو صفات جيدة عادلا وشجاعا وان تجري شرائع الدولة على كل ابنائها من غير تميز بين الافراد فتعد حالة الاستواء هي اعظم المقومات لصحة السياسة واقامة الحق لما يقتضيه واقع المجتمع (الحلو ٢٠٠٦، ١٠٥) .

المبحث الثاني :وظائف الدولة في الفكر السياسي العربي المعاصر

لوظائف الدولة اهمية كبيرة لأنه جزء من تكوين الدولة وعند البحث ودراسة الدولة لابد من دراسة وظائفها اذ يقع على عاتق الدولة الكثير من المهام والوظائف منها السياسية ودينية والاقتصادية والاجتماعية والغرض من هذه الوظائف هو تحقيق التطور والتقدم لجميع افراد المجتمع ، فالدولة في الفكر السياسي العربي تهتم بالوظائف وتستطيع السلطة ان تتوسع في وظائفها لصالح الجماعة والمصلحة العامة المشتركة فالدولة تهدف الى تحقيق العدل بين الافراد وتنمية التكافل الاجتماعي داخل المجتمع وتوفير الامن والسلام لأفراد مجتمعها وهي تدخل الى اعمق جزء في المجتمع وتكون قادرة على تأدية وظائفها بالشكل الذي يقودها الى التميز عن غيرها على ضوء ذلك سنقسم هذا المبحث الى مطلبين وكالاتي :

المطلب الاول : وظائف الدولة الدينية في الفكر السياسي العربي المعاصر.

المطلب الثاني : وظائف الدولة السياسية في الفكر السياسي العربي المعاصر.

المطلب الاول : وظائف الدولة الدينية في الفكر السياسي العربي المعاصر.

يهدف الفكر السياسي العربي على ايجاد دولة ذات طابع ديني تكون فيه الدولة قوية وقادرة على تحقيق الاستقلال مع مراعاة الامور والتعاليم الدينية ، تختلف وظائف الدولة باختلاف وظائف المجتمع ففي السابق كانت عبارة عن مجموعة افراد يراسهم فرد يدير امور القبيلة يعمل على حل صراعتها ونزاعاتها لكن مع تطور الاوضاع وتغير الامور والاحوال اصبحت هيئة ذات وظائف ومهام واسعة فهي تقوم بالدفاع عن المجتمع الذي تنتمي اليه وتعمل على تنظيم الامن في الداخل وتقوم بوضع القوانين والاحكام فتكون مهمة طرح القوانين وادارة شؤن المجتمع بكافة ميادينه المختلفة وتعقد الحياة الاجتماعية هذا يلقى على الدولة وان تعقد المجتمع يلحق ترابط قوي بين شؤنه واختلاف افكاره وتعقد المجتمع هما العملان الاساسيان المحفزان لوظائف الدولة (التسخيرى ١٩٩٤، ٢٠).

الجدير بالذكر ان فكرة الاصلاح هي الفكرة السائدة والمسيطرة على تفكير فلاسفة عصر النهضة من اجل تحقيق الهدف في نهضة مجتمع الشرق والقدرة على مواجهة التحديات الغربية في الوقت نفسه فهم محافظون في دعوتهم بان تكون وفق التعاليم الشرعية للإسلام اذ يكون الاصلاح مناسب للحياة الحديثة والمنفتحة والقيم التي يبناها من الغرب (الندري ١٩٦٨، ١٣٢) ،ان الهدف من الفكر السياسي العربي الاسلامي الحديث هو العمل على ايجاد دولة ذات طابع اسلامي قوية وقادرة على تحقيق الاستقلال وتراعي في الوقت نفسه تعاليم الشريعة الاسلامية فوظائف الدولة في الفكر السياسي العربي الاسلامي عند رفاعه رافع الطهطاوي الذي يعد من رواد الفكر السياسي العربي الحديث فالطهطاوي من مؤيدي تركيز السلطة بيد واحدة كان يكون ملك او رئيس وذلك لضمان البت في الاحكام وتنفيذها فهو يحدد الواجبات والاصلاحيات ووظائف الحاكم (الطهطاوي ١٩٧٩، ١٦٠) .

اما المفكر جمال الدين الافغاني فقد اهتم بالعدل وجعله الوظيفة الاساسية في وظائف الدولة ذلك ان العدالة من قوام الاجتماع الانساني وبها حياة الامم وبالعدل تستقر الدول وتصبح دولة فاضلة (الافغاني ١٩٧٩) ' ان الهدف من قيام الدولة الاسلامية هو ايجاد البناء الذي يحقق وحدة الامة والتعاون بين افرادها فهي تتجسد من خلال اقامة الدولة التي تعد رمز لوحدة المسلمين ومظهر الارتباط بينهم واذا كانت ادارة شؤن الدولة من اهم الامور وادقها فلا بد ان يكون انتخاب الحاكم بيد الشعب واذ كان الشعب حرا وجب عليه ان يراعي في الفرد المنتخب

ان يكون عاقلا عالما بالفنون السياسية قادرا على التنفيذ امينا غير خائن لاسيما وان العمل السياسي والفكري الذي يستهدف اقامة المجتمع الاسلامي يتطلب قيادة عالمة بالأحكام والقوانين الشرعية ومصادرها الاساسية وهذا يتطلب عنصرين مهمين اولهما معرفة الاسلام نفسه والثاني هو ثقافة المجتمع العامة لأحوال العصر ومتغيراته الى جانب العلم النظري يجب ان يتوفر في من يكون حاكما للدولة خبرة ومقدرة شخصية على معالجة الامور والشؤون السياسية والادارية فلا يكفي ان يكون عالما وتقيا بل لابد من الخبرة في سياسة المجتمع وادارة الدولة (الخزعلي و الربيعي ٢٠١٩، ٤٦) ان ابرز الصفات الاساسية للمؤلفات الفكرية المعاصرة التي ترجع للجانب الاسلامي التقليدي لوظائف الدولة هو الفصل بين الدين والدولة ان ابرز موضوعات الدولة التي تقوم عليها الى جانب الفصل هو حماية الدين وبطريقة منفصلة عن الجوانب والامور السياسية (السنهوري ١٩٨٩، ١٩٢)

المطلب الثاني : وظائف الدولة السياسية في الفكر السياسي العربي المعاصر.

تتمحور الوظائف السياسية للدولة بتحقيق المساواة والوحدة بين ابناء البلد الواحد وعدهما واجبان يعلوان فوق كل المصالح وتحقيق ذلك بالابتعاد عن السياسات الفئوية والمذهبية والانتقال بالممارسة والتخطيط من الانتماء الفرعي الى الانتماء للوطن الواحد وشمول الافراد بالخدمات وادراك المسؤولين لأهمية مواقعهم الادارية وادراكهم بان السياسات ذات الولاءات الضيقة تخلق شرخا في الوحدة الوطنية وتنمي روح المواجهة بين الفئات الاجتماعي. (الخزعلي و الربيعي ٢٠١٩، ٤٩) ، ان الوظائف السياسية في تطور مستمر وان احكام الفقه الاسلامي هي من تحكم هذه الامور وتطورات هذه الاحكام يعود الى الاطلاع على الحضارات واتصال الاسلام بهذه الحضارات عن طريق الفتوحات الاسلامية والانفتاح الاقتصادي ويعد الخليفة هو المسؤول عن السلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية وبالتالي تدخل جميع الاختصاصات السياسية للخليفة وهي التي اشار لها القانون الحديث وهي المحافظة على الامن وهي مهمة مزدوجة وتقع ضمن الصلاحيات ادارة شؤون المالية وقيادة الجيش ويعد الخليفة القائد التي تقع علية مهمة قيادة الجيش وعقد المعاهدات وعلان الحرب (السنهوري ١٩٨٩، ١٩٢) ' فيما يخص الامور الادارية والمالية فان الحاكم ينفق من بيت المال ويحدد قيمة النفقات المالية وتكون تحت سيطرته فهو الامين العام على الاموال العامة اما بالنسبة للسلطة القضائية فان الحاكم يستطيع ادارة العدالة ولوزير التفويض ولاة الاستكفاء الحق ولكن يشترط العلم بالشريعة و الى الوصول لحد الاجتهاد كان يتولى مهمة القضاء بنفسه وهذا ما كان يعمل به الرسول (ص) ، فسلطة الحاكم او الخليفة

ولاية عامة في حين ان الولايات الخاصة تمنح وتعطي للقضاء و حكام الاقاليم ومن هو اقل من ذلك اي من اعوان الحكومة ويلزم ان تكون ولايتهم مستمدة من الخليفة ويتطلب من الحكومة قبل ان تأخذ القرارات وبالاختصاصات الخاصة في نطاق السلطة التنفيذية ان تستشير متمثلة باهل الحل والعقد ويتوجب عليهم تقديم المشورة ، ويجب ان يكون هنالك رقابة على اعمال الخليفة وان يتبع الشورى والرقابة مستمرة لعدم حدوث اختراقات ويهمل الخليفة واجباته وعند هملها يجب ان يكون هناك عمل فوري وهو خلع الخليفة لان من حق الامة في وضع القواعد ملزمة عن طريق الاجماع ساء كانت لمصلحة الخليفة او الامة (السنهوري ١٩٨٩، ١٣٥) . يعد تقي الدين النبهاني الذي اسس حزب التحرير سنة ١٩٥٣شانة شان عبد الرزاق السنهوري في دعوته الى اعادة الخلافة وضرورة عودة المسلمين الى الخلافة وخاصة بعد القضاء عليها بعد الحرب العالمية الاولى واعتبر واجب يجب العمل به وتنفيذه ، فالأمة هي التي تكون الدولة والدولة هي قوة مقيدة بالشرع ووسيلة ضرورية ودائميه توجدها الامة لتنفيذ احكام الشرع في المجتمع الذي تحكمه الجماعات وتحمل الدعوة الاسلامية في العالم ، والدولة هي كيان سياسي تنفيذي يعمل على تطبيق وتنفيذ احكام الاسلام (النبهاني ١٩٤٧، ١٠٤-١٠٥) ، عندما تكون الخلافة هي الدولة هي كذلك نظام الحكم في الاسلام بالتالي فان وظائف الدولة هي وظائف نظام الحكم و هي وظائف الحكومة وان الحاكم والسلطان والملك لهما معنى واحد وهو السلطة التي تقوم بنهمة تنفيذ الاحكام واداء الواجبات ولا يوجد ضير من استخدام لقب خليفة او الامام او السلطان اذ ان عدم الالتزام بالألقاب لكن جائز استخدامها لان المهم الالتزام بالمدلول وليس الالقاب فالنبهاني متأثر بالماوردي وينظر ان الاسلام عمل على جعل السيادة للشرع وليس للامة وان والاوامر تحتاج الى سلطة لتقوم بتنفيذها وهي الدولة وسلطاتها بالتالي فالأمة لها الحق في وضع الخليفة وبالتالي يكون خليفة لامة وهو من ينوب عن الامة في تنفيذ الاحكام يحق الامة محاسبته ، وعندما تتوسع الامة تتعدد وظائفها ومسؤولياتها ويتطلب من الخليفة القيام بتعين من يساعده على ادارة البلاد وتسير امورها ويكونون هؤلاء بمثابة اشخاص معاونين في نفس الوقت لا يملكون صلاحيات والخليفة يلتزم بالشورى وتأسيس مجلس امة وهو مشابه للمجالس النيابية الغربية وهم يمثلون الامة ويرجع اليهم الخليفة لطلب رايهم ومساعدتهم وينتخبون انتخابا وليس تعيننا (النبهاني ١٩٤٧، ٤٩٤-٤٩٥).

المبحث الثالث :نظريات نشوء الدولة في الفكر السياسي العربي المعاصر:

عند الحديث عن الدولة لابد من الحديث عن النظريات التي فسرت نشوء الدولة وان الدولة في الفكر السياسي العربي المعاصر لم تخلو من النظريات التي كانت صاحبة الدور المميز في توضيح وتباين دور الدولة ، اذ تعد النظريات دور اساس وكبير وركن مهم من اركان العملية السياسية في اي دولة فهذه النظريات تتناول الافكار والرؤى والمرتكزات الرئيسية في تحقيق الاهداف المنشودة عليه ينبغي على الباحثين والاكاديميين في العلوم السياسية من الاهتمام بموضوع النظريات المفسرة لوجود الدولة.

المطلب الاول : النظرية الليبرالية لوجود الدولة في الفكر العربي المعاصر.

بداية نشوء الفكر الليبرالي العربي المعاصر هو القرن التاسع عشر اذا ظهر هذا الفكر متأثر بالفكر الغربي ، خصوصا في فرنسا اذ تعد مصر الحالة الاكثر ظهورا للنظرية الليبرالية ولحقتها العراق والشام وتونس فقد هاجر افراد من بلاد الشام الى مصر ومارسوا دورا بارزا في اظهار الافكار الليبرالية في ذلك الوقت (رفعت ٢٠٠٢، ١٤) . فتعد الثورة الفرنسية من ابرز واهم العوامل التي تأثر بها الكثير من المفكرين العرب وبالأخص المصرين الذين تبنو شعارات وافكار الثورة الفرنسية ونقلها الى الواقع العربي وان عوامل تكون الفكر السياسي وما طرآ عليه من تأثيرات ثورية خطيرة يعتبر سبب هذه التأثيرات وهو الاحتكاك واختلاط بالمصرين بنظم الحكم السياسية والاساليب الوافدة من الغرب وما تلاها بعد ذلك من نضال وعزلة داخل الدولة العثمانية (لويس ١٩٨٧، ٨٠) .

نشأت الدولة حسب النظرية الليبرالية من خلال انتقال المجتمع العربي من السلطة المركزية التي كانت متمثلة بالدولة العثمانية تعد الدولة النموذج الجديد في تاريخ المجتمع العربي تحمل في تكوينها وعنوانها الاساسي الاستقلال الوطني والحرية والتنظيم الحديث للدولة والدستور والحكومة والعملية السياسية الكاملة مثلت شرائح اجتماعية يغلب ويبسط عليها دور الطبقة الوسطى والبرجوازية الصغيرة ومساهمة الليبراليين العرب بلورة الفكر وصياغته في نشوء الدولة ففي تلك الفترة كانت جدا بالأفكار والأيدولوجيات الليبرالية وحاولت تطبيق ذلك في المشاركة والممارسة السياسية وبالتالي تتسم الدولة بالملامح الليبرالية من حيث الدساتير التي استوحت على شكل الدولة الاوربية حتى وان كانت ذات طابع شكلي ان عملية التحول الليبرالي تعد غير مكتملة بالشكل الذي يجعلها متميزة ومختلفة عن الحالة السابقة في ظل السلطة العثمانية وهذا يعود الى سببين:

اولا: العامل الخارجي يتمثل بالأثر الذي تركه الاستعمار الأجنبي في بنية الدولة وهذا جعلها غير مكتملة النمو وغير قادرة من الخروج من تبعيتها مما ساهم في تشويه تركيبة الدولة في المجتمعات العربية .

ثانيا: العامل الداخلي وهو مرتبط ببنية المجتمعات المحلية التي لم تعرف الثورة البرجوازية بمفهومها التقليدي الاوربي هذا ادى الى افساح المجال لتنافس انماط عديدة ومختلفة يعود البعض منا للعهود القديمة والوسطى التي ساهمت وبشكل غير مباشر في بط عملية التحول وفي بعض الاحيان احباطها والقضاء عليها (الانصاري ١٩٩٥، ١١)

في القرن العشرين ظهر تيار ليبرالي تحت مجموعة كبيرة من النخب الثقافية العربية واهم وابرز ما نادت به هذه النخب وتبنته بصورة صريحة هو مناداتها بقيام مجتمع مدني وتأكيدها على العلمانية وفصل الدين عن الدولة والعمل على قيام وعودة الاصلاح الديني ، تعد الثورة الفرنسية من اهم الاسباب التي تأثر بها العديد من المفكرين العرب وعلى وجهه الخصوص المصرين الذين دفعتهم شعاراتها على تبني افكار ورؤى هذه الثورة على نقلها للواقع العربي وان مصادر وعوامل تكون الفكر السياسي الاجتماعي وما طرا عليه من تأثيرات ثورية خطيرة سبب يعتبر هذه التأثيرات هو الاحتكاك واختلاط المصرين بنظم الحكم السياسية واساليبها الوافدة من الغرب (لويس ١٩٨٧، ٨٠) .

تعد الدولة قوة من المجتمع وليست خارجة عنه وغاية الدولة هو الحفاظ على المجتمع من الوقوع في الخلل والتبديد والحفاظ عليه ومن اساسيات الدولة وقوانينها على كل ابنائها من غير تفريق بين الاشخاص او الاحوال فتعد حالة الاستواء هي اكثر المقومات لصحة السياسة واقامة الحق لما يقتضيه واقع الحال والمجتمع (الحلو ٢٠٠٦، ١٠٥) .

المطلب الثاني : النظرية القومية لوجود الدولة في الفكر العربي المعاصر.

تتسم القومية العربية ايمانا مستمدا من العب وعائدة اليهم وجامعة لهم تتالف بقواهم السياسية والثورة الثقافية والاقتصادية غايتها تحرير الامة العربية وانشاء كيان عربي وضرورة تحقيق مصالحها والمساواة التامة والشاملة بين ابنائها والعدل في مجتمعها من اجل ان يتحقق التقدم والتطور تعتبر القومية العربية فكرة غايتها تحقيق نهضة جديدة اذا القومية دعوة لتأكيد هويه الامة وشخصيتها المميزة امام الافراد (الحلو ٢٠٠٦، ١٠٦) ،القومية العربية مفهوم تاريخي يتميز بتقدم معانية ودلالاته عبر مراحل تكوين القومية العربية فالمرحلة الاولى من مراحل تكوين القومية هي مرحلة العروبة القرابية اذ تبدا الامم جميعها بالإحساس بذاتها وكيانها ذلك في المراحل الاولى بسبب انتمائها الى مجموعة قرابية واحدة تنجمع عند الاجزاء المختلفة للامة

وتؤكد خصائص اخرى توحد الامة مثل اللغة والمعتقدات وهي الأصل القرابي الواحد المشترك من غير الممكن ان تستمر الى الابد وذلك لأنها نسبية وليس مطلقة اما المرحلة المقترنة بالإسلام هي المرحلة الثانية وتمتد هذه المرحلة منذ ظهور الاسلام حتى سقوط الدولة العثمانية فهي مقترنة بملامح الهوية العربية هوية القومية الدينية الاسلامية فنزول القران الكريم باللغة العربية فهذا له دورا كبيرا في بناء المجتمع المتقدم والمتطور اما المرحلة الاخيرة هي مرحلة العروبة الحديثة وتبدا في اواخر القرن التاسع عشر وكان ظهورها نتيجة مجموعة من العوامل التي ادت الى يقضه الوعي القومي العربي ، الى جانب ذلك تتبعها العروبة التحررية التي ارتبطت بظهور المستوى الوجودي والوعي السياسي (هدهود ٢٠١٥) ،ان الدولة العربية الواحدة هي المثل الاعلى للقومية العربية يستوجب ان تمتلك شكلا سياسيا واضحا للتنظيم وتستدعي الفجوة بين الحلم والواقع فحصا لتصميم وتشكيل الدولة العربية الموحدة وان الفكر القومي العر بي قبل عام ١٩٤٥ كان يصر على ان يكون شكل الدولة العربية على فكرة دولة عربية فدرالية وهذا ما كان واضح في كتابات القوميين العرب الذين شاهدوا ان الخير يمكن من تحقيق هذا الشكل في التنظيم السياسي ولكن مع كل ذلك فالفكر القومي العربي كان خاليا من اي خطة استراتيجية محددة وهذا ما انعكس في وحدات كثيرة مقترحة بين دول عربية وخاصة في اربعينيات القرن الماضي ، ان الفكر العربي يعاني من خلل نظري نتيجة لمركزية الوحدة من الناحية الثقافية جزء من تراث انجز واعد في الماضي وهي اداة للتحرك في الماضي والمستقبل هذا يعني ان هذه المسالة تتعلق بالطريقة التي يؤول بها العرب تاريخهم وهذا التأويل يمثل كافة الجوانب الاجتماعية والسياسة (حمدو ٢٠٠٧، ٩٨)

ان جميع الحركات السياسية شهدت اختلاف كبير في الفكر والممارسة ويعود ذلك الى النشأة ومراحل التطور التي مرت عليها كل حركة او الفكرة التي تقدمها وحسب الاوضاع المختلفة وتأثيرها بالعمل القومي وخاصة ما اتسمت به القومية العربية

من هذا المنطلق يمكن مقارنة النظرية القومية العربية مع النظرية القومية الغربية من حيث ان القومية العربية لم تهتم لعامل الدين اما بالنسبة للنظرية القومية الغربية اعدت الدين العامل الاساسي في تشكيلها وارتكازها على العامل الديني اضافة الى عوامل اخرى مثل الارض واللغة لكن اتفقت النظريتين العربية والغربية على وجود عامل اللغة والمصلحة المشتركة اذا اعتبرت اللغة العامل الاساسي للقوميتين اذ يمكن تحقيق اهدافهم والوصول الى مطامحهم عن طريق اللغة واعتبارها العامل الاساسي ، ايضا الارض التي تسيطر عليها حكومة واحدة يسكنها شعب واحد تجمعهم اللغة الواحدة مع الارض الواحدة يتشاركون في العيش المشترك والهوية الثقافية

المشتركة هذا ما يميز الدولة القومية العربية والقومية الغربية (اوزكيريملي ٢٠١٣، ٣٩٤) وادت النظرية القومية العربية دورا بارزا ومهما في تطور الدولة وهي ذات اهمية في تطور الفكر السياسي العربي اذ حددت المسار وشكلت الاساس الذي قامت عليها الدولة العربية .

الخاتمة:

من خلال الدراسة تبين ان الدولة ليست بالأمر السهل ذلك لأنها من الشواغل الفكرية للعديد من الفلاسفة والمفكرين المهتمين بالفكر العربي فقد قدمت الدراسة رؤية فكرية سياسية للدولة وعلاقتها بالمؤسسات والافراد في المجتمع الذي تتواجد فيه اذ اهتمت هذه الدراسة بموضوع الدولة ومفاهيمها ونشؤها مع الاهتمام بوظائفها ونظرياتها التي تقوم عليها وتكمن الرؤية السياسية العربية لموضوع الدولة في المؤلفات التي تدور حول المحور الرئيسي لتحقيق وتكوين الدولة ذات اهداف تعمل على تحقيقها وجميع النظريات الفكرية السياسية اهتمت بموضوع الدولة وساهمت في وضع النظريات والدراسات الفكرية ، يتضح مما تقدم الاهمية والمكانة التي تحظى بها الدولة في الفكر السياسي العربي اذ من غير الممكن ان يوجد مجتمع متطور ومتقدم من دون وجود مؤسسة ولان الدولة تعتبر المسؤول المهم والمباشر وتحظى باهتمام لدى فلاسفة ومفكري السياسة ولان كل عملية سياسية تتميز بوجود الدولة والدور الذي تمارسه اهتمت الدراسة في نشاه الدولة مع توضيح النظريات التي فسرت نشوئها والوظائف التي تقوم بتطبيقها، الفكر السياسي العربي نظرا الى الدولة على انها ركيزة اساسية من ركائز المجتمع المهمة ومن اهم وظائفها هو تحقيق العدالة بين جميع افراد المجتمع وبناء مجتمع متطور وناضج

العدالة بين جميع افراد المجتمع وبناء مجتمع متطور وناضج. يمكن ايضاح ابرز **الاستنتاجات** التي توصلنا اليها وهي:

١- ان مفهوم الدولة لا يختلف عن المفاهيم الاخرى في المجالات النظرية السياسية من خلال وجود التعريف اللغوي سواء كان في اللغة العربية او الانكليزية او الفرنسية فالدولة هي كل شي ما يكون قد تم تأسيسه ويكون ثابت ومستقر اما اللغة العربية فالدولة تعني الغلبة والاستيلاء والشي المتداول آما من الناحية الاصطلاحية فان المفكرين لم يتوصلوا الى تعريف جامع وموحد ومحدد للدولة اذ اختلفت الافكار والآراء التي تناولت الدولة.

٢- ابرز النظريات طرحت تفسير الدولة وتطرقت الى تفسير اصل نشوء الدولة فالنظرية القومية والدينية اعدت الكيان الخاص الذي ساد معظم الجماعات البشرية وجعلها تتميز عن

بعضها البعض في العديد من الامور هذا مما تولد لدى الافراد نزعة ذاتية تنمو وتتطور مما يجعل من افرادها متحدين ، ونشوء دولة بالمنظور القومي جعلت من الدين واللغة والارض اساس نشوئها.

٣- الوظيفة الاساسية للدولة في الفكر السياسي العربي ركزت على بنية وهيكلية الدولة والعمل على ايجاد بناء سياسي يقوم على تحقيق وحدة الامة العربية وترسيخ روح المواطنة والمحافظة على المجتمع من التدهور والضعف .

المصادر باللغة العربية:

١. **ابراهيم ، سعد الدين واخرون. ١٩٨٢. المجتمع والدولة في الوطن العربي. بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية**

٢. ابو هيف. ١٩٧٧. *القانون الدستوري الدولي العام* . الاسكندرية: دار المعارف.

٣. الافغاني، جمال الدين. ١٩٧٩. *الاعمال كاملة – دراسة محمد عمارة*. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

٤. الانصاري، محمد جابر. ١٩٩٥. *تكون العرب السياسي ومغزى الدولة القطرية*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

٥. الايوبي، نزيه. ٢٠١٠. *تضخم الدولة العربية*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

٦. التسخيرى، محمد علي. ١٩٩٤. *الدولة الاسلامية دراسة في وظائفها السياسية والاقتصادية*. الرياض: العلاقات الدولية في منظمة الاعلام الاسلامي.

٧. الحلو، كريم. ٢٠٠٦. *الفكر الليبرالي عند فرنسيس المراش*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

٨. —. ٢٠٠٦. *الفكر الليبرالي عند فرنسيس المراش*. بيروت: مركز داراسات الوحدة العربية.

٩. الخزعلي، امل هندي و الربيعي، خليل مخيف. ٢٠١٩. *الفكر السياسي الاسلامي المعاصر*. بيروت : دار السنهوري.

١٠. الدميجي، عبدالله. ١٩٨٧. *الامامة العظمى عن الجماعة*. الرياض: دار طيبة.

١١. السنهوري، عبد الرزاق احمد. ١٩٨٩. *فقه الخلافة وتطورها لكي تصبح عصبة امم شرقيه*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة.

١٢. الطهطاوي، رفاعة رافع. ١٩٧٩. *الاعمال الكاملة*. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

١٣. العروي، عبدالله. ٢٠١١. *مفهوم الدولة ، ط ٩* . المغرب: الدار البيضاء.

١٤. النبهاني، تقي الدين ابراهيم. ١٩٤٧. *نظام الحكم في الاسلام*. الكويت: جامعة الكويت.

١٥. الندري، ابو الحسن علي حسن. ١٩٦٨. *الصراع بين الفكرة الاسلامية والفكرة الغربية في الاقطار العربية*. بيروت: دار الندوة.

١٦. اوزكيريملي، اوموت. ٢٠١٣. *نظريات القومية مقدمة نظرية*. بيروت: المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات.

١٧. بلقزيز، عبدالاله. ٢٠١٥. *الدولة في الفكر السياسي الاسلامي المعاصر*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

١٨. بلقزيز، عبدالاله. ٢٠٠٨. "الدولة والمجتمع جدليات التوحيد والانقسام في الاجتماع العربي المعاصر." *الشبكة العربية للابحاث والنشر* ص ١٠١.

١٩. حمدو، محمد عزو. ٢٠٠٧. *"اشكالية الاستبداد في الفكر العربي المعاصر"*. رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ص٩٨.

٢٠. رفعت، السيد. ٢٠٠٢. *الليبرالية المصرية المثقفون وحزب الوفد* . القاهرة: دار مصر.

٢١. شحدة، حمدان عبدالله. ١٩٩٤. *"مفهوم الاصالة والمعاصرة وتطبيقاته في التربية في التربية الاسلامية "*. رسالة ماجستير، السعودية: جامعة ام القرى، ص٢٢.

٢٢. صادق، جهاد تقي. ١٩٩٣. *الفكر السياسي العربي الاسلامي دراسة في لبرز الاتجاهات الفكرية* . بغداد.

٢٣. صالح، غانم محمد. ٢٠٠١. *الفكر السياسي القديم والوسيط*. بغداد: دار الكتب والوثائق.

٢٤. صليبا، جميل. ١٩٨٢. *المعجم الفلسفي* ، ج٢ . بيروت: دار الكتاب.

٢٥. عبدالله، عبد الجبار احمد. ٢٠٠٠. *"العالم الثالث بين الوحدة الوطنية والديمقراطية"*. اطروحة دكتوراه ،غير منشورة، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد، ص٢٦.

٢٦. فياض، عامر حسن. ٢٠٠٤. *مدخل الى الفكر السياسي القديم والوسيط* . ليبيا: جامعة قاريونس.

٢٧. لويس، عوض. ١٩٨٧. *تاريخ الفكر المصري الحديث*. القاهرة: مكتبة وريدكا.

٢٨. محمود، فائز صالح. ٢٠٠٨. *الفكر السياسي المعاصر*. العراق: دار العابد للطباعة والنشر.

٢٩. مزراق، امينة. ٢٠١٧. *"الدولة في المجال السياسي العربي – نقاش حول الخلفيات والاسس"*. اطروحة دكتوراه، الجزائر: جامعة محمد بوضياف، ص ٣٤.

٣٠. مصطفوي، محمد. ٢٠٠١. *نظريات الحكم والدولة دراسة مقارنة بين الفقة الاسلامي والقانون الدستوري*. بيروت: معهد الزهراء للدراسات الاسلامية.

٣١. مهدي، كاظم علي. ٢٠١٠. *"الدولة في الفكر السياسي العراقي المعاصر"*. اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد، ص ٣١.

٣٢. هدهود، محمود. ٢٠١٥. *القومية العربية جذور النشاة واتجاهات المستقبل*. ٢٦ تموز. ./https://www.ida2at.com/national-arabic-roots-origins-and-trends

المصادر باللغة الانكليزية :

1 .Ibrahim, Saad El-Din, et al. 1982. *almujtamae waldawlat fi alwatan alearabi* [*Society and the State in the Arab World*]. Beirut: Center for Arab Unity Studies

2 .Abu Haif. 1977. *alqanun aldusturiu alduwaliu aleamu* [*Public International Constitutional Law*]. Alexandria: Dar al-Maarif.

3 .Al-Afghani, Jamal Al-Din. 1979. *alaiemal kamilat - dirasat muhamad eimara* [*Complete Works - Study by Muhammad Emara*]. Beirut: The Arab Institute for Studies and Publishing.

4 .Al-Ansari, Muhammad Jaber. 1995. *The Political Formation of Arabs and the Meaning of the Qatari State*. Beirut: Center for Arab Unity Studies.

5 .Al-Ayyubi, Nazih. 2010. *The Inflation of the Arab State*. Beirut: Center for Arab Unity Studies.

6 .Al-Taskhiri, Muhammad Ali. 1994. *The Islamic State, a study of its political and economic functions*. Riyadh: International Relations in the Islamic Media Organization.

7 .Sweet, creamy. 2006. *The Liberal Thought of Francis Al Marrash*. Beirut: Center for Arab Unity Studies.

8 .— .2006.*The Liberal Thought of Francis Al Marrash*. Beirut: Center for Arab Unity Studies.

9 .Al-Khazali, Amal Hindi and Al-Rubaie, Khalil Makhif. 2019. *Contemporary Islamic Political Thought*. Beirut: Dar Al-Sanhouri.

10 .Al-Dumaji, Abdullah. 1987. *The Great Imamate on the Community*. Riyadh: Dar Taibah.

11 .Al-Sanhouri, Abd al-Razzaq Ahmed. 1989. *fiqh alkhilafat watatawuriha likay tusbih easabatan amam sharafihi* [*The Jurisprudence of the Caliphate and its Evolution to Become an Honorary League of Nations*]. Cairo: The Egyptian General Authority.

12 .Al-Tahtawi, Rifaa Rafi. 1979. *alaemal alkamilatu* [*The Complete Works*]. Beirut: The Arab Institute for Studies and Publishing.

13 .Laroui, Abdullah. 2011. *The Concept of the State, 9th edition*. Casablanca, Morocco.

14 .Al-Nabhani, Taqi al-Din Ibrahim. 1947. *The System of Government in Islam*. Kuwait: Kuwait University.

15 .Al-Nadry, Abu Al-Hassan Ali Hassan. 1968. *The conflict between the Islamic idea and the Western idea in the Arab countries*. Beirut: Dar Al-Nadwa.

16 .Ozkiremeli, Umut. 2013. *Theories of Nationalism: A Theoretical Introduction*. Beirut: Arab Center for Research and Policy Studies.

17 .Belkeziz, Abdel-Ilah. 2015. *The State in Contemporary Islamic Political Thought*. Beirut: Center for Arab Unity Studies.

18 .Belkeziz, Abdel-Ilah. 2008. "State and Society Dialectics of Monotheism and Division in Contemporary Arab Society." Arab Network for Research and Publishing, p. 101.

19 .Hamdo, Mohamed Ezzo. 2007. "The Problem of Tyranny in Contemporary Arab Thought." Master's thesis, University of Baghdad, College of Political Science, pg.98.

20 .Refaat, Mr. 2002. *alliybiraliat almisriat almuthaqafun wahizb alwafd* [*The Egyptian Liberal Intellectuals and the Wafd Party*]. Cairo: Dar Misr.

21 .Shehdeh, Hamdan Abdullah. 1994. "The Concept of Authenticity and Modernity and its Applications in Education in Islamic Education." Master Thesis, Saudi Arabia: Umm Al-Qura University, p. 22.

22 .Sadiq, Jihad Taqi. 1993. *Arab Islamic Political Thought: A Study of the Prominence of Intellectual Trends*. Baghdad.

23 .Saleh, Ghanem Muhammad. 2001. *Ancient and Medieval Political Thought*. Baghdad: House of Books and Documents.

24 .Saliba, beautiful. 1982. *Philosophical Lexicon*, Vol. 2. Beirut: Dar Al-Kitab.

25 .Abdullah, Abdul-Jabbar Ahmed. 2000. "The Third World Between National Unity and Democracy." PhD thesis, unpublished, College of Political Science, University of Baghdad, pg. 26.

26 .Fayyad, Amer Hassan. 2004. An Introduction to Ancient and Medieval Political Thought. Libya: Garyounis University.

27 .Lewis, Awad. 1987. *tarikh alfikr almisrii alhadithi* [*A History of Modern Egyptian Thought*]. Cairo: Waredica Library.

28 .Mahmoud, Fayez Saleh. 2008. *alfikr alsiyasiu almueasiru* [*Contemporary Political Thought*]. Iraq: Dar Al-Abed for printing and publishing.

29 .Mezrag, Amina. 2017. "The State in the Arab Political Sphere – A Debate on Backgrounds and Foundations." PhD thesis, Algeria: Mohamed Boudiaf University, pg. 34.

30 .Mostafavi, Muhammad. 2001. [*Theories of governance and the state: a comparative study between Islamic jurisprudence and constitutional law]*. Beirut: Al-Zahra Institute for Islamic Studies.

31 .Mahdi, Kazem Ali. 2010. "The State in Contemporary Iraqi Political Thought." Unpublished PhD thesis, College of Political Science, University of Baghdad, pg.31.

32. Hadhoud, Mahmoud. 2015. "Arab Nationalism: Roots of Emergence and Future Directions". July 26th. https://www.ida2at.com/national-arabic-roots-origins-and-trends/.